كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

.Effect (cognitive learning model) Form in Acquisition of the Concepts on 6th Primary Class' Pupils in Social Subjects

M. M Ali Abd Al-Hadi Shukr

Nineveh Education

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 Dec. 2020
Accepted 28 Jan 2021
Available online 24 Apr 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

To achieve the goal of the study put the researcher zero hypothesis , subjected to experimentation, study sample consisted Qsidia of(66) students divided into experimental by the " two groups (34) students, and(32) students of the control group , it was rewarded researcher between these two groups in the number of variables" , researcher prepared test the acquisition of concepts consisting of (48) paragraph, and then verify the sincerity and persistence, he began researcher applying the experiment on Wednesday, a brief summary of 2/10/2019 until on Monday, 13/1/2020 Gibraltar School for Boys, and when statistical data processing The results of the study showed the following :

_" There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of students in the two research groups (experimental) and control " .

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر أنموذج التعلم المعرفي فِي اكْتِسابِ المَفاهيمِ " لَدَى تَلاميذِ الصَّفِّ السّادِسِ الِابْتِدائيّ فِي مادَّةِ الْإِجْتِمَاعِيَّاتِ "

م . م علي عبد الهادي شكر / تربية نينوى

الخلاصة:

هَدَفَتْ الدِّراسَةُ التَّعَرُّفِ عَلَى أَثَرِ أُنموذَجِ التعلم المعرفي فِي اكْتِسابِ المَفاهيمِ " لَدَى تَلاميذِ الصَّفِّ السّادِسِ الِابْتِدائيّ فِي مادَّةِ الْإِجْتِمَاعِيَّاتِ ".

ولتحقيق هَدَفِ الدِّراسة وَضْعَ الباحِثُ الفَرْضيَّةَ اَلْصِفْرِيَّةَ ، وأخضَعها للتجريب ، تَكَوَّنَتْ عينة الدراسة مِنْ (٦٦) تِلْمِيذًا مُوَزَّعِينَ عَلَى المَجْمُوعَتَيْن التَّجْريبيَّةِ بِواقِعِ (٣٤) تِلْمِيذًا ، وَ (٣٢) تِلْمِيذًا لِلْمجْمُوعَةِ الضّابِطَةِ ، وَقَدْ كافَأَ الباحِثُ بَيْنَ المَجْمُوعَتَيْن فِي عَدَدٍ مِنْ المُتَغَيّرَاتِ ، أَعَدَّ الباحِثُ اخْتِبارُ اكْتِسابِ المَفاهيمِ مُكَوَّنًا مِنْ (٤٨) فِقْرَةً ، مُتْحقِقاً من صدقها وثباتها ، بَدَأَ الباحِثُ بِتَطْبِيقِ التَّجْرِبَةِ فِي مَدْرَسَةِ

جَبَلِ طارِقٍ يَوْمَ الاِرْبِعَاءِ المُصادِفِ ٢ / ١٠ / ٢٠١٩ وانهى تَجرُبَته بتاريخ ١٣ / ١ / ٢٠٢٠ المصادف يوم الإثنين ، وَعِنْدَ معاملة بيانات الدراسة إحصائياً أَظْهَرَتْ الآتِي :

– " يوجَدُ فَرْقٌ ذُو دَلالَةٍ إِحْصائيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى (٠.٠٥) بَيْنَ مُتَوَسِّطِ دَرَجاتِ التَّلاميذِ فِي مَجْموعَتَي البَحْثِ (التَّجْريبيَّةِ والضّابِطَةِ) فِي اكْتِسابِ المَفاهيمِ وَلِصالِحِ المَجْموعَةِ التَّجْريبيَّةِ " .

وَفِي ضَوْءِ نَتائِجِ البَحْثِ واسْتِكْمالًا لَهُ يَقْتَرِحُ اجْرَاءَ دِراسَةٍ تَجْريبيَّةٍ مُماثِلَةً لِلدِّرَاسَةِ الحاليَّةِ فِي مَراحِلَ وَصُفوفٍ دِراسيَّةٍ اخْرَى .

الفَصْلُ اَلْاَوَّلُ

أَوَّلًا : مُشْكِلَةُ البحث : Problem of the Research

يركن العديد من المعلمين والمعلمات أثناء تدريس مادة الإجتماعيات في المُؤَسَّساتِ التَّرْبَويَّةَ والتَّعْليميَّةَ فِي العِراقِ إلى استخدام طرق واساليب تَعْتَمِدُ عَلَى الحِفْظِ والتلقين للمواد المقررة للدراسة وإستظهارها في وقت الإختبارات , ثم تكون اكثر عرضةً للنسيان .

" وَقَدْ أَظْهَرَتْ العَديدُ مِنْ الأَبْحاثِ وَالدِّرَاسَاتِ اَلَّتِي تَنَاوَلَتْ مُشْكِلَةَ تَدَنِّي تَحْصيلِ تَلاميذِ الصّفِّ السّادِسِ الاِبْتِدائيّ فِي مادَّةِ الاِجْتِمَاعِيَّاتِ وَمِنْهَا دِراسَةُ (عَبْدِ الرِّضَا ، ٢٠٠٣) " ، وَأَنَّ مِنْ بَيْنِ الأَسْبابِ اَلَّتِي تَقِفُ وَراءَ هَذَا اَلْتَدَنّي هوَ طَبيعَةُ المادَّةِ الدِّراسيَّةِ وَهَدَفُ تَدْريسِها ، وَكَذَلِكَ طَريقَةُ التَّدْريسِ المُسْتَخْدَمَةِ وَكَيْفيَّةُ اسْتِخْدامِها أَوْ القُصورِ فِي اسْتِخْدامِها ، وَكَذَلِكَ إِهْمالُ اسْتِعْمالِ الوَسيلَةِ التَّعْليميَّةِ .

وَيَرَى الباحِثُ مِنْ خِلالِ هَذَا كُلِّهِ وَمِن خِلالِ خِبْرَتِهِ المُتَواضِعَةِ فِي التدريس ضمن التعليم الأساسي ، أَنَّ سَبَبَ تدني مستوى التحصيل يَعود لأسباب منها مادَّةَ الاِجْتِمَاعِيَّاتِ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ الصُّعوبَةِ لِاحْتِوائِها عَلَى مَفاهيمَ رَئيسيَّةٍ وَفَرْعيَّةٍ بِصُورَةٍ مُكَثَّفَةٍ وَهِيَ مَفاهيمُ جَديدَةٌ لَدَى تَلاميذِ الصَّفِّ السّادِسِ الاِبْتِدائيّ ، كما لاحظ الباحث أن درس الإجتماعيات ينقصه عنصر التشويق والإثارة عند بعض المعلمين مما يجعل المتعلم متلقياً سلبياً عندما يركن المعلم إلى الطرائق التدريسية التي تعتمد الحفظ والتلقين وَعَلَى هَذَا الأَساسِ قَامَ الباحِثُ بِتَحْديدِ مُشْكِلَةِ بَحْثِهِ بِالسُّؤَالِ الآتِي :

مَا أَثَّرَ أُنْموذَجُ التعلم المعرفي فِي اكْتِسابِ المَفاهيمِ لَدَى تَلاميذِ الصَّفِّ السّادِسِ الاِبْتِدائيّ فِي مادَّةِ الاِجْتِمَاعِيَّاتِ ؟

ثَانِيًا : أَهَمّيَّةُ البحث : Importance of the Research

تواجِهُ البَشَريَّةُ اليَوْمَ ثَوْرَةً عِلْميَّةً مَعْلوماتيَّةً فَاقَتْ مَا سَبَقَتْهَا مِنْ ثَوْراتٍ عَلَى مَرِّ القُرُونِ الغَابِرَةِ وَهَذَا يَتَطَلَّبُ وُجودَ قاعِدَةٍ عِلْميَّةٍ قَويَّةٍ الأَساسَ تُؤَهِّلُنا لِمُوَاكَبَةِ التَّغَيُّراتِ السَّريعَةِ النّاتِجَةِ وَالَى المُساهَمَةِ فِي إِحْداثِ هَذِهِ التَّغَيُّراتِ . (اَلْحارّونَ ، ٢٠٠٩ : ٢) . كَمَا يَفْرِضُ التَّطَوُّرُ التِّكْنولوجيُّ الحَديثُ تَطْويرَ الأَنْظِمَةِ التَّعْليمَةِ وَبَرامِجَها المُسْتَمِرَّةِ ، وَإِعادَةَ مَا هوَ مَوْجودٌ فِي رُؤْيَةٍ مُسْتَقْبَليَّةٍ جَديدَةٍ ، إِذْ أَنَّ غايَةَ التَّعَلُّمِ

وَالتَّعْلِيمِ لَيْسَ جَمْعَ المَعْلُومَاتِ والْمَعارِفِ وَحَشْوَها فِي أَذْهانِ الطَّلَبَةِ ، بَلْ تَنْمِيَةُ أَداءِ هَؤُلَاءِ الطَّلَبَةِ المَعْلوماتيّ والْمَعْرِفِيّ وَطَرائِقِ التَّفْكيرِ لَدَيْهُمْ , فالتَّعْليمُ هوَ عَمَلِيَّةٌ اجْتِماعيَّةٌ انْتِقائِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ تَعْليميَّةٌ هَادِفَةٌ تَتَفاعَلُ فِيهَا العَناصِرُ كافَّةً وَالَّتِي تَهْتَمُّ بِالْعَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ مِنْ إِدارِيّينَ وَمُشَرِّفِينَ وَمُعَلِّمينَ تَهْدِفُ نَحْوَ المُتَعَلِّمِ والِاسْتِجابَةِ لِرَغَباتِهِ وَخَصائِصِهِ وَأَساليبِ تَعَلُّمِهِ وَذَلِكَ بِاسْتِخْدَامِ الأَنْشِطَةِ وَالإِجْرَاءَاتِ اَلَّتِي تَتَنَاسَبُ مَعَ قُدُرَاتِهِ وَإِمْكانيّاتِهِ وَتُؤَدّي إِلَى نُمُوِّهِ كَوْنَهُ النِّظامَ اَلَّذِي يَهْتَمُّ فِيه التَّعْليمُ والتَّعَلُّمُ . (الحيلَةُ ، ٢٠٠٣ ، ٢١) .

أَمَّا دَوْرُ المُعَلِّمِ فَيَكُونُ لَهُ دَوْرٌ فَهُوَ يُفْهَمُ وَيُوَجِّهُ عَمَلِيَّةَ التَّعَلّم وَالتَّعْلِيمِ ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ اَلرّوحَ المَعْنَوِيَّةَ لَدَيْهُمْ ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يُساعِدَهُمْ عَلَى التَّعْبيرِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَإِظْهارِ اخْتِلافاتِهِمْ ، وَعَلَى المُعَلِّمِ أَنْ يَضَعَ جَهْدَهُ لِخِدْمَةِ وَتَطْويرُ التِّلْميذِ ككُلٍّ . (مُحَمَّدٌ ، ٢٠٠٤ ، ٣٦٥) .

أَمَّا طَرِيقَةُ التَّدْرِيسِ تُرَكِّزُ على كَيْفِيَّةِ اسْتِغْلالِ مُحْتَوَى المادَّةِ الدراسية بِشَكْلٍ يُؤَدّي إِلَى تَحْقيقِ هدف دِراسَةٍ مَا ، فَإِذَا كَانَتْ المادَّةُ غَزيرَةً والطَّرِيقَةُ ضَعيفَةً ، لَمْ يَتَحَقَّقْ الهَدَفُ المَنْشودُ .

(خَلْفَ اللَّهِ ، ٢٠٠٢ ، ٢١)

إن الاساليب والطرائق والإستراتيجيات الحديثة ذات أهمية كبيرة في عملية التعلم والتعليم ولا يمكن تحقيق اهداف مادة الإجتماعيات إلآ بإتباع طرائق وأساليب تعتمد على إيجابية الطالب وتفاعله مع الدرس وقدرته على اكتساب المعرفة بما لديه من ثقة بألنفس وقدرة على التفكير وهذه صفات تسهم في بناء شخصية الطالب في كافة الجوانب (الألوسي , ٢٠١٦ , ٤٨٨) .

أَمَّا تَعْلَمُ المَفْهومَ لَهُ أَهَمِّيَّةً كَبيرَةً فِي حَياةِ التِّلْميذِ حَيْثُ يُساعِدُ التِّلْميذَ التَّعَرُّفَ والتَّمْييزَ والتَّغْييرَ لِلظَّواهِرِ والْمَواقِفِ اَلَّتِي تُحيطُ بِالتِّلْميذِ (بُطْرُسْ ، ٢٠٠٤ ، ٢٥) .

وَيُمْكِنُ اَلنَّظَرُ إِلَى أَهَمِّيَّةِ اَلْبَحْثِ مِنْ الجَوانِبِ الآتيَةِ :

١ – تَزْويدُ مُعَلِّمِي وَمُعَلِّماتِ الِاجْتِمَاعِيَّاتِ بِنَماذِجَ تَدْريسيَّةٍ حَديثَةٍ غَيْرِ تَقْليديَّةٍ قَدْ تُسْهِمُ فِي رَفْعٍ مِنْ المُسْتَوَى المَعْرِفِيّ لِلطَّلَبَةِ .

٢ – تَزْويدُ البَاحِثِينَ وَطَلَبَةُ الدِّراساتِ العُلْيَا بِنَتائِجِ البَحْثِ الحالِيّ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهَا فِي أُجَراءِ بُحوثٍ مُماثِلَةٍ أَوْ مُكَمِّلَةٍ وَلِسَدِّ ثُغْرَةٍ فِي البَحْثِ التَّرْبَوِيّ اَلنّاتِجِ عَنْ نُدْرَةِ الدِّراساتِ فِي هَذَا المَجالِ .

٣ – اَلْبَحْثُ هوَ مِنْ الخُطواتِ الأُولَى بِحَسَبِ عِلْمِ الباحِثِ تَتَناوَلُ امْكانيَةَ تَدْريسِ الْإِجْتِمَاعِيَّاتِ بِاسْتِخْدَامِ أُنموذَجِ التَّدْريسِ المَعْرِفِيّ اَلَّذِي اعْدَهُ زَيْتونُ (٢٠٠٣) .

ثَالِثًا : هَدَفُ البحث : The aim of the Research

يَهدف البحث الحالي التَعرف على أَثَرَ أُنموذَجِ التَّعَلُّمِ المَعْرِفِيّ فِي اكْتِسابِ المَفاهيمِ " لَدَى تَلاميذِ الصَّفِّ السّادِسِ الِابْتِدائِيّ فِي مادَّةِ الِاجْتِمَاعِيَّاتِ " .

رَابِعًا : فَرْضيَّةُ البحث : Hypotheses of the Research

– " لَا يوجَدُ فَرْقٌ ذُو دَلالَةٍ إِحْصائيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى دَلالَةٍ (٠,٠٥) بَيْنَ مُتَوَسِّطِ دَرَجاتِ تَحْصيلِ تَلاميذِ المَجْموعَةِ التَّجْريبيَّةِ اَلَّذِينَ دَرَسُوا وَفْقَ إِنْمُوذَجِ التَّعَلُّمِ المَعْرِفِيِّ وَمُتَوَسِّطِ دَرَجاتِ تَحْصيلِ تَلاميذِ المَجْموعَةِ الضّابِطَةَ اَلَّذِينَ دَرَسُوا وَفْقَ الطَّريقَةِ الاِعْتِيَادِيَّةِ فِي الاِخْتيارِ اَلْبَعْديِّ " .

خَامِسًا : حُدودُ البحث : Limitations of the Research

– " تَلاميذُ الصَّفِّ السّادِسِ الاِبْتِدائيِّ لِلْعَامِ الدِّراسيِّ (٢٠١٩ – ٢٠٢٠ م) ".

– " الفَصْلُ الدِّراسيُّ اَلْأَوَّلُ مِنْ الْعَامِ (٢٠١٩ – ٢٠٢٠ م) " .

– " الوَحْدَةُ الأُولَى : مُحافَظَةُ (دَهوكَ – اربيلْ – السُّلَيْمَانِيَّةِ – نينَوَى – كَرْكوكَ – صَلاحُ الدّينِ – ديالَى – بَغْدَادُ – الانْبارَ) " .

سَادِسًا : تَحْديدُ المُصْطَلَحات : Definition of Basic Terms

أولاً : الإنموذج عرفه :

– قُطامي (١٩٩٨) : هوَ الاسْتِراتيجيّاتُ اَلَّتِي يَسْتَعْمِلُها المُدَرِّسُ فِي المَواقِفِ بِهَدَفِ تَحْقيقِ نَتائِجَ تَعْليميَّةٍ لَدَى الطَّلَبَةِ مُسْتَنِدًا إِلَى اقْتِراحاتٍ يَقومُ عَلَيْهَا النَّموذَجُ وَيَتَحَدَّدُ فِيه دَوْرُ المُعَلِّمِ والطَّلَبَةِ وَأُسْلوبُ اَلتَّقْويمِ (قُطامي ، ١٩٩٨ : ٣٦) .

ثَانِيًا : إِنْمُوذَجُ التَّعَلُّمِ المَعْرِفِيّ : The cognitive learning model عرفه :

زَيْتونُ (٢٠٠٣) : " مِنْ نَماذِجِ التَّدْريسِ اَلْتوِ ليْفيَّةَ ، بِمَعْنَى اَنْهُ مَبْنيٌّ عَلَى اطْرُوحَاتٍ نَظَريَّةٍ مَأْخوذَةٍ مِنْ تَوَجُّهاتٍ فِكْريَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ هِيَ النَّظَريَّةُ السُّلُوكِيَّةُ فِي التَّعَلُّمِ والنَّظَريَّةِ اَلْبِنائيَّةِ كَمَا يَعْكِسُها فِكْرُ جَانْ بِيَاجِيه – وَنَظَريَّةِ التَّعَلُّمِ ذِي المَعْنَى لَاوزْبِلْ (زَيْتونٌ ، ٢٠٠٣ : ١٩٧) " .

وَيُعَرِّفُهُ الباحِثُ إِجْرَائِيًّا بِأَنَّهُ أُنْموذَجٌ تَدْريسيٌّ مَبْنيٌّ عَلَى تَوَجُّهاتٍ فِكْريَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ يُساعِدُ تَلاميذَ الصَّفِّ السّادِسَ الْإِبْتِدَائِيِّ عَلَى إِحْداثِ نَوْعٍ مِنْ التَّعَلُّمِ ذَاتِ مَعْنًى لِكَيْ يُصْبِحُوا مُتَعَلِّمِينَ مُسْتَقِلّينَ فِي دَرْسِ الْإِجْتِمَاعِيَّاتِ وَيَتَحَدَّدُ الأُنْموذَجُ بِمَجْموعَةٍ مِنْ الخُطواتِ اَلَّتِي قَدَّمَهَا زَيْتونُ (٢٠٠٣) .

ثَانِيًا : اَلْإِكْتِسابُ : Acquisition عرفه :

١ – الايْزِرْجَاوِي (١٩٩١) : يَعْنِي أَنَّ المُتَعَلِّمَ يَسْتَطيعُ إِجْراءَ تَصْنيفٍ وَتَنْظيمٍ وَتَعْميمٍ وَتَجْريدٍ وَرَبْطٍ جَديدٍ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ لِلْمَعْلُومَاتِ والْمَعارِفِ اَلَّتِي فِي خِبْرَاتِهِ المُتَراكِمَةِ . (الايْزِرْجَاوِي ، ١٩٩١ ، ٣٠٧) .

٢ – الخَوالِدَةُ (١٩٩٣) : قُدْرَةُ المُتَعَلِّمِ عَلَى التَّمْييزِ بَيْنَ المُثيراتِ أَوْ الصِّفاتِ المُرْتَبِطَةِ بِالْمَفْهُومِ . (الخَوالِدَةُ ، ١٩٩٣ ، ١٢٨) .

التَّعْريفُ الإِجْرائيُّ :

قُدْرَةُ تَلاميذِ عَيِّنَةِ الدِّراسَةِ عَلَى تَمْييزِ اَلْمَفاهيمِ اَلَّتِي يَتَضَمَّنُهَا كِتابُ الْإِجْتِمَاعِيَّاتِ ، وَتُقاسُ هَذِهِ القُدْرَةُ بِمَجْمُوعِ الدَّرَجاتِ اَلَّتِي سَوْفَ يَحْصُلُ عَلَيْهَا مَجْموعَتِي البَحْثُ فِي اخْتِبارِ اكْتِسابِ المَفاهيمِ اَلَّذِي أَعَدَّهُ الباحِثُ لِهَذَا الغَرَضِ .

ثَالِثًا : المَفْهومُ : The concept عرفه :

١ _ Lewis (1972) : مَجْموعَةٌ مِنْ الأَفْكارِ المُتَرابِطَةِ وَالَّتِي لَهَا القُدْرَةُ عَلَى التَّعْميمِ ، وَالَّتِي تَنْتُجُ عَنْ المُلاحَظَةِ وَوَصَفَ العَلاقاتِ بَيْنَ تِلْكَ الأَفْكارِ (Lewis , 1972 , 124) .

٢ – الدّاهِريُّ (٢٠١١) : هوَ لَفْظٌ يُعَبِّرُ عَنْ الفِئَةِ مِنْ الأَشْياءِ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا خَصائِصُ مُشْتَرَكَةٌ (الدّاهِريُّ ، ٢٠١١ ، ١٥٤).

التَّعْريفُ الإِجْرائيُّ :

وَهِيَ التَّصَوُّراتُ العَقْليَّةُ وَالمَعْرِفِيَّةُ والْعَلاقاتُ اَلَّتِي يُكَوِّنُها تَلاميذُ الصَّفِّ السّادِسِ وَيَسْتَطِيعُونَ التَّعْبيرَ عَنْهَا بِتَعْريفٍ أُوتَعْبِيرْ يَتَضَمَّنُ الخَصائِصَ الأَساسيَّةَ لِلْمَفْهُومِ وَالَّتِي تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ المَفاهيمِ.

الفَصْلُ الثّـانِـي

أَوَلًا :الإِطارُ النَّظَرِيُّ : أُنْموذَجُ التَّدْريسِ المَعْرِفيّ The Cognitive Instructional Model

" يُعَدُّ أُنْموذَجُ التَّدْريسِ المَعْرِفيّ مِنْ نَماذِجِ التَّدْريسِ اَلْتَوْليفيَّةِ بِمَعْنَى اَنَّهُ مَبْنيٌّ عَلَى اطْرُوحَاتٍ نَظَرِيَّةٍ مَأْخوذَةٍ مِنْ تَوَجُّهاتٍ فِكْريَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ هِيَ : النَّظَرِيَّةُ السُّلُوكِيَّةُ فِي التَّعَلُّمِ والنَّظَرِيَّةِ اَلْبِنائِيَّةِ – كَمَا يَعْكِسُها فِكْرْ جَانْ بِيَاجِيه – وَنَظَرِيَّةُ التَّعَلُّمِ ذِي المَعْنَى لِصَاحِبِهَا دِيفِيدْ أُوزَبِلْ وَلِذَا نَجِدُ أَنَّ مَراحِلَ تَنْفيذِ التَّدْريسِ بِهَذَا الأُنْموذَجِ تَنْضَوِي عَلَى إِجْراءاتٍ مَأْخوذَةٍ مِنْ نَماذِجَ تَدْريسيَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ هِيَ :

– أُنْموذَجُ التَّدْريسِ المُباشِرِ وَهُوَ أُنْموذَجٌ سُلوكي التَّوَجُّهَ .

– أُنْموذَجُ دَوْرَةِ التَّعَلُّمِ وَهُوَ أُنْموذَجُ بِنائيٌّ التَّوَجُّهِ .

– أُنْموذَجُ المُنَظَّمِ المُتَقَدِّمِ وَخَريطَةُ المَفاهيمِ وَهُمَا أُنْموذَجانِ مُطَوَّرانِ عَنْ نَظَرِيَّةِ التَّعَلُّمِ ذِي المَعْنَى " .

وَلِذَا يُفْتَرَضُ إِنَّ أُنْموذَجَ التَّدْريسِ المَعْرِفيّ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ تِلْكَ النَّماذِجِ وَمَزَايَاهَا فِي كَيْنُونَةٍ واحِدَةٍ , وَيُطْلَقُ عَلَيْهُ فِي بَعْضِ الأدبيات بِالتَّعْلِيمِ المَعْرِفيّ اَوْ انْمُوذَجْ كَارِينْ وَيَتَأَلَّفُ هَذَا الأُنْموذَجُ مِنْ تِسْعَةِ مَراحِلَ يَتِمُّ مِنْ خِلالِها تَنْفيذُ الدَّرْسِ ، وَفِيمَا يَلِي تَفْصيلٌ لَهَا :

١ – التَّقْديمُ Introduction

وَيَبْدَأُ بِهَا المُدَرِّسُ مُزَوِّدًا الطَّلَبَةِ بِمُقَدِّمَةٍ مَبْدَئِيَّةٍ تَشْمَلُ عُنْوانَ الدَّرْسِ وَأَهْدافَهُ وَمَا يَتَوَقَّعُ إِنْ يَتَعَلَّمُوهُ مِنْ مُحْتَوَاه مِنْ نِقاطٍ بِشَكْلٍ موجَزٍ ، تَحْديدَ الأَنْشِطَةِ التَّعْليميَّةِ اَلَّتِي سَيُمارِسُها الطَّلَبَةُ فِي أَثْناءِ الدَّرْسِ ، وَتَسْتَهْدِفُ هَذِهِ المَرْحَلَةُ تَرْكيزَ انْتِباهِ المُتَعَلِّمِ حَوْلَ مَوْضوعِ الدَّرْسِ وَمِن ثُمَّ تَهْيِئَتُهُ لِلِانْدِمَاجِ فِي تَعَلُّمِهِ .

٢ – المُراجَعَةُ Review

وَيَتِمُّ فِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ مُراجَعَةُ المَعْلُومَاتِ / المَهَارَاتِ اَلَّتِي سَبَقَ لِلطَّلَبَةِ تَعْلَمُها فِي دُروسٍ أُخْرَى وَتَكُونُ لازِمَةً لَهُمْ لِتَعَلُّمِ مَوْضوعِ الدَّرْسِ الجَدِيدِ . وَتَتِمُّ هَذِهِ المُراجَعَةُ مِنْ خِلالِ طَرْحِ عَدَدٍ مَحْدودٍ مِنْ الأَسْئِلَةِ الشَّفَهِيَّةِ عَلَى الطَّلَبَةِ حَوْلَ هَذِهِ المَعْلُومَاتِ وَالمَهَارَاتِ وَمُناقَشَتِها مَعَهُمْ وَمِن ثُمَّ تَكونُ حاضِرَةً فِي أَذْهَانِهِمْ وَتُسَهِّلُ عَلَيْهِمْ تَعْلَمَ المَوْضوعِ الجَدِيدِ بِيُسْرٍ وَسُهولَةٍ .

٣ – النَّظْرَةُ الكُلِّيَّةُ Overview

وَفِيهَا يَسْتَعْرِضُ المُدَرِّسُ مُحْتَوَى الدَّرْسِ بِشَكْلٍ عامٍّ يَصوغُ هَذَا المُحْتَوَى فِي شَكْلٍ مُنَظَّمٍ مُتَقَدِّمٍ أَوْ يَنْشَطُ مَا لَدَى الطَّلَبَةِ مِنْ أَفْكارٍ مَبْدَئِيَّةٍ أَوَّلِيَّةٍ حَوْلَ مَوْضوعِ الدَّرْسِ . أَوْ يَطْرَحُ سُؤَالًا أَوْ مُشْكِلَةً مَا يَطْلُبُ حُلُولًا لَهَا مِنْ خِلالِ العَصْفِ الذِّهْنِيِّ (طَرْحُ مَجْموعَةِ أَسْئِلَةٍ سَرِيعًا مَعَ اَخْذِ أَيِّ إجاباتٍ مِنْ الطَّلَبَةِ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ صِحَّتِها أَوْ خَطَأِهَا) .

٤ – اَلْاسْتِقْصاءاتُ / النَّشاطاتُ Investigations / Activities

وَتُشَبَّهُ هَذِهِ المَرْحَلَةُ كَثِيرًا مَرْحَلَةَ الِاسْتِكْشافِ إِذْ يَقومُ الطَّلَبَةُ بِمُلَاحَظَاتٍ وَتَجارِبَ يَتَعَامَلُونَ مِنْ خِلالِها مَعَ الأَشْياءِ والظَّواهِرِ بِشَكْلٍ حِسّيٍّ مُباشِرٍ بِغَرَضِ اخْتيارِ صِحَّةِ مَا لَدَيْهُمْ مِنْ أَفْكارٍ أَوْ البَحْثِ عَنْ حَلٍّ لِسُؤالٍ أَوْ مُشْكِلَةٍ جَديدَةٍ عَلَيْهُمْ . وَفِي حالَةِ تَعَذُّرِ قِيامِ الطَّلَبَةِ بِاَلْمُلاحَظاتِ بِأَنْفُسِهِمْ قَدْ يَسْتَعَاضُ عَنْ ذَلِكَ بِقِيَامِ المُدَرِّسِ بِعَرْضٍ وَطَرْحِ عَدَدٍ مِنْ الأَسْئِلَةِ عَلَى الطَّلَبَةِ .

٥– التَّسْجيلُ / التَّمْثيلِ Representation

وَفِيهَا يُسَجِّلُ الطَّلَبَةُ النَّتائِجَ اَلَّتِي تَوصَّلَ إِلَيْهَا خِلالَ مَرْحَلَةِ اَلْاسْتِقْصاءاتِ / الأَنْشِطَةِ وَيَتِمُّ تَمْثيلُ هَذِهِ النَّتائِجِ فِي صورَةِ رُسومِ خَرائِطِ مَفاهيمَ ، لَوْحاتٍ ، قَوائِمُ ، جَداوِلُ ، تَقارِيرُ مَكْتوبَةٌ وَغَيْرِها .

٦ – الحِوارُ / المُناقَشَةُ Discussion

إِذْ تَتِمُّ فِيهَا مُناقَشَةُ النَّتائِجِ اَلَّتِي سَجَّلَها الطَّلَبَةُ فِي المَرْحَلَةِ السّابِقَةِ ، مِنْ خِلالِ طَرْحِ المُدَرِّسِ مَجْموعَةً مِنْ الأَسْئِلَةِ ، والْغَرَضُ مِنْ الحِوارِ / المُناقَشَةِ هوَ إِتاحَةُ الفُرْصَةِ لِلطَّلَبَةِ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ أَفْكارِهِمْ وَتَنْمِيَةِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى التَّفاعُلِ مَعَ بَعْضِهِمْ وَتَبادُلِ الأَفْكارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ الغَرَضُ مِنْهَا تَّسْميعُ الطَّلَبَةِ لِلْمَعْلُومَاتِ.

٧ – تَنْظيمُ البِنْيَةِ المَعْرِفِيَّةِ Invention

وَفِيهَا يَقومُ المُدَرِّسُ بِنَفْسِهِ بِبَلْوَرَةِ مَا تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهُ مِنْ أَفْكارٍ واسْتِنْتاجاتٍ مِنْ قِبَلِ الطَّلَبَةِ فِي المَرْحَلَةِ السّابِقَةِ (الحِوارِ وَاَلْمُناقَشَةِ) وَتَنْظِيمِهَا وتبيان مَا بينها مِنْ عَلاقاتٍ وَمِن ثم صياغتها وَعَرْضُها عَلَى الطَّلَبَةِ فِي صورَةِ فِقْراتٍ نثرية أَوْ فِي صورَةٍ مخططاتية (خَريطَةُ مَفاهيمَ مَثَلًا) كَمَا يَقومُ بِمُنَاقَشَةِ مَا لديهم مِنْ فَهْمٍ خاطِئٍ وَمُحاوَلَةِ تعديلهُ صوْب الفَهْمِ الصَّحيحِ .

٨ – التَّطْبيقُ Application

يُمارِسُ التَّلاميذُ الإنشطَةَ التَّطْبيقيَّةَ الجَديدَةَ اَلَّتِي يَتَطَلَّبُ التَّعامُلَ مَعَهَا لِتَوْظِيفِ مَا لَدَيْهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ فِي مَواقِفَ جَديدَةٍ , وَيَتَطَلَّبُ الأَمْرُ عِنْدَ تَنْفيذِ هَذِهِ المَرْحَلَةِ مُرورُ المُتَعَلِّمِ بِكُلِّ مِنْ المَراحِلِ ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ سالِفَةِ الذِّكْرِ . وَلَعَلَّ الغَرَضَ مِنْ هَذِهِ المَرْحَلَةِ هوَ تَوْسيعُ فَهْمِ الطَّلَبَةِ لِما تَعَلَّموهُ مِنْ مَعْلوماتٍ وَمُساعَدَتِهِمْ عَلَى حَلِّ مُشْكِلاتٍ / أَسْئِلَةٍ جَديدَةٍ وَكَذَلِكَ إِحْداثُ تَعْديلٍ مَفْهومَيٍّ لِما لَدَيْهُمْ مِنْ تَصَوُّراتٍ خاطِئَةٍ .

٩- التَّلْخِيصُ والْغَلْقُ Summary / Close

يَتِمُّ فِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ تَقْديمُ ملخص عَامٍّ لِما تَعْلَمَهُ فِي الدَّرْسِ مِنْ نَتائِجَ وَتَفْسيراتٍ وَخُلاصاتٍ وَمَفاهيمَ شامِلَةٍ ، تِلْكَ اَلَّتِي تَناوَلَها فِي مَرْحَلَةِ تَنْظيمِ البِنْيَةِ المَعْرِفيَّةِ وَمَا تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهُ مِنْهَا فِي مَرْحَلَةِ التَّطْبيقِ وَتَوَكَّلُ مُهِمَّةُ التَّلْخِيصِ عادَةً إِلَى المُدَرِّسِ اَلَّذِي يَتَوَلَّى تَقْديمَ هَذَا المُخْتَصَرِ فِي صورَةِ نِقاطٍ موجَزَةٍ أَوْ فِي صورَةِ خَريطَةِ مَفاهيمَ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صوَرِ التَّلْخِيصِ . (زَيْتونٌ ، ٢٠٠٣ : ٤٠٩ – ٤١٦)

المِحْوَرُ الثاني : المَفاهيمُ :

١ – تَكْوينُ المَفاهيمِ :

إِنَّ أَوَّلَ أَنْماطِ المَعْرِفَةِ اَلَّتِي يَكْتَسِبُهَا الطِّفْلُ تَنْشَأُ عادَةً مِنْ خِبْرَاتِهِ المُباشِرَةِ اَلَّتِي يَكْتَسِبُهَا عَنْ طَريقِ حَواسِّهِ ، وَمِن حَيْثُ تَعامُلَهُ مَعَهَا يَسْتَطيعُ أَنْ يُشَكِّلَ صورَةً ذِهْنِيَّةً لِهَذِهِ اَلْمُدْرَكاتِ اَلَّتِي يَتَعامَلُ مَعَهَا ، وَبِذَلِكَ تَتَكَوَّنُ لَدَيْهُ مَفاهيمُ لِهَذِهِ اَلْمُدْرَكاتِ . (نُشوانُ ، ١٩٩٢ ، ٧٠) .

٢ – تَعْلَمُ المَفْهومَ :

إِنَّ عَمَلِيَّةَ تَعْلَمِ المَفْهومِ تَكونُ مِنْ خِلالِ السُّؤالِ اَلَّذِي يختبر قدرة المتعلم عَلَى :

أ – تَذْكُرُ المَفْهومَ المُتَعَلِّمِ وَذَلِكَ حَيْثُ يَطْلُبُ مِنْ المُتَعَلِّمِ تَعْريفَ المَفْهومِ كِتابَةً أَوْ لَفْظًا عِنْدَمَا يُعْطي اسْمَهُ .

ب – تَطْبيقُ المَفْهومِ المُتَعَلِّمِ فِي مَواقِفَ تَعْليميَّةٍ جَديدَةٍ .

ت – اكْتِشافُ الخَصائِصِ الحَرِجَةِ لِلْمَفْهومِ غَيْرِ مُتَعَلِّمٍ مُسْبَقًا . (دُروزَةٌ ، ١٩٩٥ ، ١٦)

تُصَنَّفُ المَفاهيمُ المَوْجودَةُ فِي الحَياةِ الطَّبيعيَّةِ إِلَى ثَلاثِ أَنْواعٍ هِيَ :

١ – المَفاهيمُ المَحْسوسَةُ :

وَهِيَ اَلَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالأَشْيَاءِ المَحْسوسَةِ اَلَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُشيرَ إِلَيْهَا وَتُدْرِكُها إِدْرَاكًا مُبَاشِرًا وَخَصائِصُها المُمَيَّزَةُ وَمَحْسوسَةً مِثْلِ مَفاهيمِ الجَبَلِ – الصَّحْرَاءِ – الهَضْبَةِ . (السَّكْرانُ ، ١٩٨٩ ، ٤٤)

٢ – المَفاهيمُ المُجَرَّدَةُ : وَهِيَ اَلَّتِي تُدْرَكُ بِالْقُوَى العَقْليَّةِ مِثْلُ : (الدّيمُقْراطيَّةِ ، الحُرِّيَّةِ ، المُروءَةِ) .

٣ – المفاهيم المعرفية :

وَهِيَ اَلْمَفاهيمُ اَلَّتِي رَكِبَها الإِنْسانُ بِمَعْرِفَتِهِ فِي حَياتِهِ المَعاشِيَّةِ مِثْلَ (النِّظامِ الإِجْتِماعيِّ ، النِّظامِ السّياسيِّ ، النِّظامِ اللُّغَويِّ) . (الخَوالِدَةِ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٨) .

المِحْوَرُ الثَّانِي : الدِّراساتُ السّابِقَةُ : Previous studies

دِراسَةُ الْعَجْرَشِي وَهِنْدي (٢٠١٥) :

هَدَفَتْ الدِّراسَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَثَرِ أُنْموذَجِ كَارِينْ فِي تَحْصيلِ مادَّةِ التَّأْريخِ العَرَبِيّ الإِسْلامِيّ لَدَى طالِباتِ الصَّفِّ الثَّانِي المُتَوَسِّطِ , اجْريَتْ الدِّراسَةُ فِي العِراقِ فِي مُحافَظَةِ بابِلَ عَلَى عَيِّنَةِ إِخْتارِها البَاحِثَانِ عَشْوَائِيًّا مِنْ ثانَوِيَّةِ (الْوَائِلِيّ لِلْبَنَاتِ) فِي مَرْكَزِ مُحافَظَةِ بابِلَ عَلَى عَيِّنَةٍ مُكَوَّنَةٍ مِنْ (٦٤) طالِبَةً وَبِواقِعِ (٣٢) طالِبَةً لِلْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّةِ والضّابِطَةِ وَأَجْرَى البَاحِثَانِ التَّكافُؤَ بَيْنَ مَجْموعَتَي البَحْثِ فِي مُتَغَيِّراتٍ عِدَّةٍ وَهِيَ (العُمْرُ الزَّمَنِيُّ مَحْسوبًا بِالْأَشْهُرِ , التَّحْصِيلُ الدِّراسِيُّ لِلِابَاءِ , التَّحْصِيلِ الدِّراسِيّ لِلِامْهَاتِ , دَرَجاتِ نِصْفِ السُّنَّةِ لِمادَّةِ التّارِيخِ العَرَبِيّ الإِسْلامِيّ لِلْعَامِ ٢٠١٣ _ ٢٠١٤) , وَبَعْدَ إِعْدادِ البَاحِثَانِ الْإِخْتِبَارِ التَّحْصيلِيّ المُكَوَّنِ مِنْ (٥٠) فِقْرَةً , وَبَعْدَ تَطْبيقِ التَّجْرِبَةِ عَلَى عَيِّنَةِ البَحْثِ اظْهَرَتْ النَّتائِجُ :

_ وُجودُ فِرَقٍ ذُو دَلالَةٍ إِحْصائِيَّةٍ وَلِصالِحِ المَجْموعَةِ التَّجْرِيبِيَّةِ اَلَّتِي دَرَسَتْ وَفْقَ انْمُوذَجِ كَارِينْ فِي التَّحْصِيلِ لِمادَّةِ التّارِيخِ العَرَبِيّ الإِسْلامِيّ . (الْعَجْرَشِي وَهِنْدي , ٢٠١٥) .

دِراسَةُ شَيّالِ العِلْمِ (٢٠٠٩) :

أُجْرِيَت الدِّرَاسَةَ فِي جَامِعِهِ الْمُوَصِّل بِالْعِرَاق , وهدفت الدِّرَاسَة إِلَى التَّعَرُّف عَلَى (أثر اسْتِخْدَامٌ نَمُوذَج التَّعَلُّم البنائي The Five E ' s Model عَلَى اكْتِسَابِ طَلَبَه الصَّفّ الْخَامِس الْعِلْمِيّ الْمَفَاهِيم الفيزيائية وَتَنْمِيَة تفكيرهم العلمي) , وَضُمَّت عَيْنِه الدِّرَاسَة (١٤٠) طالباً وَطَالَبَه , وبواقع أَرْبَع مَجْموعَات مُوَزَّعَةٌ بِشَكْل عَشْوائِيٌّ إِلَى مَجْمُوعَتَيْن تجريبيتين درستا وَفْق أُنْمُوذَجٌ التَّعَلُّم البنائي وَأُخْرَى ضابطتين درستا وَفْق الطَّرِيقَة الِاعْتِيَادِيَّة , وَلِتَحْقِيق هَدَف الدِّرَاسَة طِبْق البَاحِث اختبارين الْأَوَّل لِاكْتِسَاب الْمَفَاهِيم الْمُكَوَّنُ مِنْ (٤٥) فَقْرِه عَلَى مَجْموعَات الْبَحْث الْأَرْبَعُ وَفِي نِهَايَةِ التَّجْرِبَة الَّتِي اسْتَمَرَّتْ لِمُدَّة (١١) أسبوعاً , أَظْهَرَت نَتَائِج الدِّرَاسَة مِنْ خِلَالِ التَّحْلِيل الإحصائي لنتائج الِاخْتِبَار ، وُجُود فَرْق ذِي دَلَالَة إحصائية لِصَالِح الْمَجْمُوعَتَيْن التجريبيتين وَاسْتَنْتَج البَاحِث بِأَن النَّتَائِج أَشَرْت بِشَكْل جَلِيٌّ تَفَوَّق الْمَجْمُوعَتَان التجريبيتان اللَّتَيْن درستا بِطَرِيقِه أُنْمُوذَجٌ التَّعَلُّم البنائي فِي اكْتِسَابِ طَلَبَه الصَّفّ الْخَامِس الْعِلْمِيّ لِلْمَفَاهِيم الفيزيائية عَلَى الْمَجْمُوعَتَيْن اللَّتَان درستا بِالطَّرِيقَة الِاعْتِيَادِيَّة (شَيّال الْعِلْم , ٢٠٠٩ , ٧٢ – ٩٩) . .

مَدَى الْإِفَادَةُ مِنْ الدراسات السابقة :

بَعْدَ عَرَض الدراسات السَّابِقَةِ واستخلاص المؤشرات والدلالات , لَابُدَّ مِنْ تَوْضِيح مدى الإفادة منها من خلال الآتي :

١- تحديد مُجْتَمَع الدِّرَاسَة وَاخْتِيَار الْعِينَة .
٢- الاطلاع عَلَى الْمَصَادِر والأدبيات الْمُتَعَلِّقَة بِمَوْضُوع الدِّرَاسَة .
٣- اتخاذها دِراسات سَابِقَةٌ يُسْتَفَادُ مِنْهَا فِي الْمُقَارَنَةِ فِي المنهجية وَالنَّتَائِج .
٤- إعداد أَدَّاه الدِّرَاسَة (اختبار التَّحْصِيل) .

٥- استخدام الْوَسَائِل الإحصائية المناسبة لإجراءات الْبَحْث وَتَحْلِيل النتائج النهائية .

الفَصْلُ الثّالِثُ

إجْراءاتُ البحث :

أولاً : إختيار التصميم التجريبي

لِتَحْقِيقِ الإجْراءاتِ اخْتَارَ الباحِثُ التَّصْميمَ اَلَّذِي يَتَأَلَّفُ مِنْ المَجْمُوعَتَيْن اَلْمُتكافِئَتِين هُمَا (التَّجْرِيبيَّةُ والضّابِطَةُ) ذَاتُ الاِخْتِبارِ اَلْبَعْديّ كَمَا مُبينٌ فِي شَكْلِ رَقْمِ (١) .

شَكْلَ (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أنموذج التعلم المعرفي	اختبار اكتساب لمفاهيم
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثانياً – عَيّنَةُ البحث :

تَمَّ إخْتِيَارُ العَيّنَةِ بِصُورَةٍ عَمْديَّةٍ مِنْ مَدينَةِ الموصِلِ ، فِي مَدْرَسَةِ جَبَلِ طارِقٍ لِلْبَنِين ، ثُمَّ اخْتَارَ الباحِثُ تَلاميذَ الصَّفِّ السّادِسَ شُعْبَةَ (أ) لِتَكُونَ المَجْموعَةُ التَّجْريبيَّةَ ، وَشُعْبَةَ (ب) لِتَكُونَ المَجْموعَةُ الضّابِطَةَ ، كَمَا مُبينٌ فِي " جَدْوَلِ رَقْمِ (١) " .

جدول (١)

" اَلْمَجْموعَةُ "	" المَدْرَسَةُ "	" الصَّفُّ "	" عَدَدُ التَّلاميذِ قَبْلَ الإسْتِبْعادِ"	" عَدَدُ التَّلاميذِ المُسْتَبْعَدِينَ "	" عَدَدُالتَّلاميذِ بَعْدَ الإسْتِبْعاد "
التجريبية	جبل طارق	" سادس (أ) "	٥٤	٢٠	٣٤
الضابطة	جبل طارق	" سادس (ب)"	٥٢	٢٠	٣٢
المجموع			١٠٦	٤٠	٦٦

ثالثاً – تَكافُؤ مجموعتي البحث :

" كَيْ يَكُونَ الْبَحْثُ صادقاً بِالدَّرَجَة الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يُعَزَّى فِيهَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجْمُوعَة التَّجْرِيبِيَّة وَالْمَجْمُوعَة الضَّابِطَة إِلَى الْمُتَغَيِّرِ الْمُسْتَقِلّ وَلَيْسَ إِلَى متغيرات أَو عَوَامِل دَخِيلَةٌ أُخْرَى ، فَقَدْ أَجْرَى البَاحِث عَمَلِيَّة التَّكَافُؤ بَيْن مجموعتي الْبَحْثُ فِي متغيرات مِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ أَثَر كَبِيرٌ فِي نَتَائِجِ الْبَحْث وَكَمَا فِي جدول رُقِم (٢) وَالْجَدْوَل رُقِم (٣) " :

جدول (٢)

المُتَغَيِّرَاتُ	اَلْمَجْموعَةُ	العَدَدُ	المُتَوَسِّطُ الحِسابيُّ	الاِنْحِرافُ اَلْمِعْياريُّ	دَرَجَةُ الحُرِّيَّةِ	القيمَةُ التَّائِيَةُ جُدوليَّةُ مَحْسوبَةُ		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
العمر الزمني	تجريبية	٣٤	١٣٣,٥٠٠٠	٧,١٢٥٦٠	٦٤	٠,٤٠٧	٩٩٨،١	لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
	ضابطة	٣٢	١٣٢,٧٩٤١	٦,٩٧٠٨٥				
اختبار الذكاء	تجريبية	٣٤	٤٣,٧٥٠٠	٥,٥٥٩٠٧	٦٤	١،٢٣٦	١.٩٩٨	
	ضابطة	٣٢	٤٢,١١٧٦	٥,١٦٨٤٦				
درجات الصف الخامس لمادة الاجتماعيات	تجريبية	٣٤	٧٦,٨١٢٥	١١,٩٠٩٤٤	٦٤	١,٥٩٨	١.٩٩٨	
	ضابطة	٣٢	٨١,٢٩٤١	١٠,٨٦٧٠٥				
المعدل العام للسنة السابقة	تجريبية	٣٤	٧٥,٠٣١٣	٨,٧٤٩١٤	٦٤	٠,٣٧٨	١,٩٩٨	
	ضابطة	٣٢	٧٥,٨٨٣٤	٩,٥١٤٧٩				

" أَظْهَرَتْ نِتاجُ الاِخْتِبارِ التَّائِيّ لِعِينَتِينِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ عَدَمِ وُجودِ فِرَقٍ ذُو دَلالَةٍ إِحْصائِيَّةٍ بِمُسْتَوَى (٠,٠٥) بَيْنَ مَجْموعَتَي الدِّراسَةِ ، وَبِذَلِكَ فَهِيَ مُتَكافِئَةٌ فِي جَميعِ المُتَغَيِّرَاتِ " .

جَدْوَلُ رَقْمِ (٣)

تَكافُؤُ عَيْنِ البحث فِي مُسْتَوَى التَّحْصِيلِ الدِّراسيّ للأبوين

"التحصيل الدراسي"	المجموعة	"ابتدائية فما دون"	"ثانوية"	"جامعة أو معهد"	المجموع	"قيمة (كا٢) " محسوبة	جدولية	الدلالة
"للآباء"	"تجريبية"	١٠	١٤	٨	٣٢	٠,٨٣٠	٥,٩٩	متكافئة عند مستوى (٠,٠٥)
	ضابطة	٩	١٣	١٢	٣٤			
للأمهات	تجريبية	٢١	٩	٢	٣٢	٢,٨٦٥	٥،٩٩	
	ضابطة	٢٨	٤	٢	٣٤			

" أَظْهَرَتْ نَتائِجُ قيمَةِ مُرَبَّعِ كَايْ (كا ٢) عَدَمَ وُجودِ فِرَقٍ ذُو دَلالَةٍ إِحْصائِيَّةٍ بِمُسْتَوَى (٠,٠٥) بَيْنَ مَجْموعَتْي الدِّراسَةِ (التَّجْريبيَّةِ والضّابِطَةِ) ، وَبِذَلِكَ فَهِيَ مُتَكافِئَةٌ فِي التَّحْصِيلِ الدِّراسيّ لِلْأَبَوَيْنِ ".

رابعاً – تَحْديدُ مُتَغَيِّراتِ البحث وَضَبْطِها :

يُمْكِن تَصْنِيف متغيرات البحث إِلَى :

– الْمُتَغَيِّرات الْمُسْتَقِلَّة : Independent Variable

وَهِي العَوَامِلُ الَّتِي يُرِيدُ البَاحِث قِيَاس مَدَى تَأْثِيرِهَا فِي الظَّاهِرَةِ المدروسة وَعَادَة مَا تَعْرِفُ بِاسْم الْمُتَغَيِّرات أَو الْعَوَامِل التَّجْرِيبِيَّة (عليان وغنيم ، ٢٠٠٠ ، ٥١) .

– المتغيرات التابعة : Dependent Variable

" عرفه ابو علام (٢٠٠٤) اَنْهُ المُتَغَيِّرُ اَلَّذِي يَقيسُ أَثَرَ نَتائِجِ المُعالَجَةِ اَلَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا المُتَغَيِّرُ المُسْتَقِلُّ (أَبُو عَلامٍ ، ٢٠٠٤ ، ١٨٦) ، وتتمثل في هذه الدراسة في اكْتِسابِ المَفاهيمِ " .

– المتغيرات الدخيلة : Intervening Variable

" وَهِي الْمُتَغَيِّرات الَّتِي لَا تَخْضَع لسيطرة البَاحِث وَرُبَّمَا لَا تَكُونُ قَادِرَةً عَلَى أَنَّ تَوَكَّد وُجُودِهَا كمتغيرات أَوْ أَنَّ وُجُودَهَا بِالنِّسْبَة للباحث هُوَ مُجَرَّدُ افْتِرَاضٍ ، فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ مُلَاحَظَتِهَا أَو قِيَاسِهَا وَلِذَلِكَ لَا يُذْكَرُ البَاحِث هَذِه الْمُتَغَيِّرات وَلَا يَعْرِفُهَا وَلَكِنْ إِذَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ فَذَلِكَ أَفْضَلُ

(أهلاوات وَآخَرُون ، ١٩٨٦ ، ١٨٨) " .

١ – السَّلامَةُ الدّاخِليَّةُ لِلتَّصْمِيمِ :

" تَتَحَقَّق السَّلَامَة الدَّاخِلِيَّةِ لأَيّ تَصْمِيم تَجْرِيبِيٍّ عِنْدَمَا يسيطر البَاحِث عَلَى الْعَوَامِل الدَّاخِلِيَّة فِي التَّجْرِبَة بِحَيْثُ لَا تُحْدِثْ أثراً فِي الْمُتَغَيِّرات التَّابِعَة غَيْرَ الْأَثَرِ الَّذِي يُحْدِثُهُ الْمُتَغَيِّر الْمُسْتَقِلّ

(الزوبعي وَمُحَمَّد , ١٩٨١ : ٩٨) " .

وَيَعْتَقِد البَاحِث أَنَّ السَّلَامَةَ الدَّاخِلِيَّة للتصميم مُتَحَقِّقَةٌ مِنْ حَيْثُ :

أ – الْأَعْدَاد المسبق لِلتَّجْرِبَة والتخطيط لِتَنْفِيذِهَا ، حَدٍّ مِنْ عَامِلِ ظُرُوف التَّجْرِبَة وَالْحَوَادِث الْمُصَاحَبَة لَهَا .

بِـ – لَمْ يُحْدِثْ هُنَاكَ أَيْ تَرْكُ أَوْ انْقِطَاعِ عَنْ الدِّرَاسَة طِوَال مُدَّة التَّجْرِبَة حَدٍّ مِنْ عَامِلِ الاندثار التَّجْرِيبِيّ , وَالَّذِي يُقْصَدُ بِهِ الْأَثَرُ الْمُتَوَلِّد عَنْ تَرْكِ أَوْ انْقِطَاعِ عَدَدٍ مِنْ التَّلَامِيذِ الْخَاضِعِين لِلتَّجْرِيب مِمَّا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ تَأْثِيرٌ فِي النَّتَائِجِ . (الزوبعي وَمُحَمَّد , ١٩٨١ : ٦١) .

ج – اتِّبَاع الْأُسْلُوب العشوائي فِي تَوْزِيعِ المجموعات إِلَى تجريبية وَضَابِطُه وإخضاعهم لِلْمُدَّة أَلْزِمْنِيه نَفْسَهَا مِنْ التَّجْرِبَة حَدٍّ مِنْ الْعَامِلِ الْمُتَعَلِّق بِالنُّضْج .

د – إِجْرَاءَ عَمَلِيَّةِ التَّكَافُؤ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَتَيْن التَّجْرِيبِيَّة وَالضَّابِطَة حَدٍّ مِنْ عَامِلِ الْفُرُوق فِي اخْتِيَارِ الْأَفْرَاد أَوْ التَّحَيُّزِ .

هـ – تَمّ اسْتِخْدَامٌ أَدَوَات الْقِيَاس نَفْسَهَا وَفِي ظِلّ ظُرُوف مُشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ التَّجْرِيبِيَّة وَالضَّابِطَة .

٢– السَّلامَةُ الخارِجيَّةُ :

" تَتَحَقَّق السَّلَامَة الْخَارِجِيَّة للتصميم التَّجْرِيبِيّ عِنْدَمَا يَخْلُو مِنْ تَأْثِيرِ الْعَوَامِل الْخَارِجِيَّة وَيُتِمّ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ السَّيْطَرَةُ عَلَيْهَا أَثْنَاء تَطْبِيق التَّجْرِبَة . (الزوبعي وَمُحَمَّد , ١٩٨١ : ١٠٠) "

وبهدف التَّحَقُّقُ مِنَ السَّلَامَةِ الْخَارِجِيَّة للتصميم تَمّ إِجْرَاء الْآتِي :

- تضمنت التَّجْرِبَة متغيراً تجريبياً واحداً وَهُوَ طَرِيقَةُ التَّدْرِيس باستخدام أُنْمُوذَجٌ التَّعَلُّم المعرفي مِمَّا حَدٍّ مِنْ تَأْثِيرِ التَّعَدُّدِ فِي الْمُتَغَيِّرات التَّجْرِيبِيَّة .

- للحد مِنْ أَثَرِ الإجْرَاءات التَّجْرِيبِيَّة وَإِخْفَاء الصِّفَة البحثية تَمّ تَكْلِيف مُعَلِّمٌ الاجتماعيات فِي مَدْرَسَةٍ عَيْنِه الْبَحْث بِتَطْبِيق التَّجْرِبَة عَلَى تلاميذ الْعِينَة بِنَفْسِهِ وَمِنْ خِلَال الْخُطَط التدريسية الَّتِي أَعَدَّهَا البَاحِث دُون إِشْعَارٌ الطَّلَبَة أَنَّهُم خَاضِعِين لِتَجْرِبَة بحثية , إِذْ قَامَ البَاحِث بتدريب مُعَلِّمٌ الْمَادَّةِ عَلَى اسْتِخْدَامِ أُنْمُوذَجٌ التَّعَلُّم المعرفي فِي التَّدْرِيسِ وَذَلِك بِإِعْطَائِه الْجَانِب النَّظَرِيّ والتطبيقي لِهَذَا الْأُنْمُوذَج وَمَن خِلَال مُلْزِمَةٌ أُعِدَّت لِهَذَا الْغَرَضِ .
- تم تَدْرِيس مجموعتي الْبَحْث طِيلَة مُدَّة التَّجْرِبَة فِي الْمَدْرَسَةِ كُلٌّ عَلَى حَدًّا وَفِي صَفَّيْن مُتَكَافِئَيْن كَي تَخْضَع الْمَجْمُوعَتَيْن للظروف البيئية نَفْسِهَا وملحقاتها دَاخِلٌ قَاعَة الدِّرَاسَة .
- أعطيت مجموعتا الْبَحْث الْكَمِّيَّة المعرفية نَفْسَهَا مِنْ الْمَادَّةِ التَّعْلِيمِيَّة وَكَذَلِكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْوَاجِبَات الْبَيْتِيَّة لِضَمَان تَسَاوِيهِمَا فِيمَا تتعرضان لَهُ مِنْ مَعْلُومَاتِ تُعْطَى أَوْ جُهْدٌ يَبْذُل كُلّ وَفْق الْمُتَغَيِّر التَّجْرِيبِيّ الْمُتَّبَع مَعَهَا .
- تم تَرْتِيب جَدْوَل دُرُوس أُسْبُوعِي لِمَادَّة الإجتماعيات بِالِاتِّفَاقِ مَعَ إِدارَةُ الْمَدْرَسَةِ بِحَيْث يَتَساوى فيهِ عَدَدٌ الْحِصَص الدِّرَاسِيَّة لمجموعتي الْبَحْث بِوَاقِع ثَلَاث حِصَص أسبوعياً وبشكل مُتَتَالِي .

هـ – " مُدَّةُ التَّجْرِبَةِ " :

تساوت مدة التجربة للمجموعتين (التَّجْرِيبيَّةِ والضّابِطَةِ) ، إِذْ بَدْءُ الباحِثِ بِتَطْبِيقِها عَلَى مَجْموعَتَي الدِّراسَةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاء ٢ / ١٠ / ٢٠١٩ وَاسْتَمَرَّت لِغَايَة يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ١٣ / ١ / ٢٠٢٠ , أَي اسْتَغْرَقَت التَّجْرِبَة تقريباً (١٠) أَسَابِيع وبواقع (٣) حِصَص اسبوعياً لِكُلّ صَفّ .

خامساً : مستلزمات البحث (Research Requirements) وَمِن أَهَمّها :

١ – تحديد المادة العلمية التي سوف تتناولها الدراسة وَهِيَ " مُحافَظاتُ وَطَنِنَا العِراقِ (دَهوكُ ، اربيلْ ، السُّلَيْمَانِيَّةِ ، نينَوَى ، كَرْكوكَ ، صَلاحُ الدّينِ ، ديالَى , بَغْدَادَ ، الانْبارُ) ".

٢ – إِعْدادُ الْخُطَط التدريسية :

تعرف الخطة التدريسية (إنها عملية تصور مسبقة للمواقف التعليمية التي يهيئها المعلم أو المدرس لتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية وكفاية في فترة زمنية ولمستوى محدد من الطلاب في ظل الظروف والإمكانات المتوافرة) (محمود وخضير ,٢٠٢٠ , ٤١٤) .

اعد الباحث خطط للتدريس و بِواقِعِ (٢١) خُطَّةً تَدْرِيسيَّةً لِكُلٍّ مِنْ المَجْمُوعَتَيْن ، التجريبة وفق خطوات أنموذج التعلم المعرفي , والضابطة وفق خطوات الطريقة الإعتيادية , وَمِن ثُمَّ عَرْضُ نَماذِجَ مِنْ الخُطَطِ التَّدْرِيسيَّةِ بِنَوْعَيهَا عَلَى مَجْموعَةٍ مِنْ الخُبَراءِ وَالمُخْتَصّينَ فِي مَجالِ طَرائِقِ التَّدْرِيس وَالْعُلُوم التربوية ، وَفِي ضَوْءِ آرَائِهِمْ وَمُقْتَرَحاتِهِمْ تَمَّ تَعْديلُ الخُطَطِ فِي ضَوْءِ المُلَاحَظَاتِ اَلَّتِي أَبْدَاهَا الخُبَراءُ وَالمُخْتَصّينَ فَأَصْبَحَتْ الخُطَطَ جاهِزَةً بِالشَّكْلِ النِّهائيّ .

٣ – صياغَةُ الأَهْدافِ السُّلوكيّة :

مِنْ بَيْنِ الْأَغْرَاضِ السلوكية الَّتِي تَمَّت صِيَاغَتِهَا مسبقاً مِنْ قِبَلِ البَاحِث تَمّ اختيار(٤٨) غرضاً سلوكياً مِنْ أَجْلِ قِيَاسِهَا مِنْ خِلَالِ فَقَرَأْت الاِخْتِبَار التحصيلي والموزعة وفقاً لمستويات تَصْنِيف بِلَوْم للمجال المعرفي وَهِي (التذكر , الاِسْتِيعَاب , التَّطْبِيق) مَعَ مُرَاعَاةِ تَغْطِيَتُهَا لِجَمِيع مُحْتَوَى الْمَادَّة التَّعْلِيمِيَّة ضَمِن حُدُود الاِخْتِبَار .

٦ – أَداةُ البَحْثِ :

اكْتِسابُ المَفاهيمِ : إِنَّ أَهْدافَ الدَّرْسِ يُمْكِنُ قِيَاسُهَا عَنْ طَرِيقِ الاِخْتِبَارَاتِ عَلَى اخْتِلافِ أَنْوَاعِهَا ، وَيُمْكِنُ لِلاِخْتِبَارَاتِ أَنْ تَلْعَبَ دَوْرًا بَارِزًا فِي حَياةِ التِّلْميذِ . (أَبُو عَلامٍ ، ٢٠٠٥ ، ١٣١)

تَطَلَّبَتْ الدِّرَاسَةُ إِعْدادَ اخْتِبارِ المَفاهيمِ مِنْ كِتابِ الاِجْتِمَاعِيَّاتِ لِلصّفِّ السّادِسِ الاِبْتِدائيّ ، يُغَطّي مُحْتَوَى جُزْءٍ مِنْ الوَحْدَةِ الأُولَى ، مُتَضَمِّنًا المُسْتَوَيَاتِ الثَّلاثَةَ مِنْ تَصْنيفِ بُلومْ (Bloom) (مَعْرِفَةٍ ، فَهُمْ ، تَطْبيقٍ) لِكُلِّ مَفْهومٍ مِنْ المَفاهيمِ وَالَّتِي تَمَّ الاِتّفاقُ عَلَيْهَا مِنْ قِبَلِ اَلْخُبَراءِ وَالمُخْتَصّينَ ، لِذَا قَامَ الباحِثُ بِإِعْدَادِ الاِخْتِبارِ مِنْ نَوْعِ (الاِخْتيارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ) واتَّبَعَ الباحِثُ لإعدادالاِخْتِبارِ الخُطواتِ الآتيَةَ :

١ – صياغَةُ فِقْراتِ اخْتِبارِ اكْتِسابِ المَفاهيمِ :

تَمَّت صياغَةِ فِقْراتِ الاِخْتِبَار مِنْ نَوْعِ أَسْئِلَةِ الإِختيار من متعدد ، حَيْثُ يُعَدُّ مِنْ أَكْثَرِ الأَسْئِلَةِ شُيُوعًا ، حَيْثُ تَكونُ فِقْراتُ السُّؤالِ ناقِصَةَ العِبارَةِ ، فَيوضَعُ أَمَامَهَا عَدَدٌ مِنْ البَدائِلِ عَلَى المُتَعَلِّمِ اخْتيارُ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ مِنْهَا . (الفَتْلاوي ، ٢٠٠٤ ، ٢٢١) .

تَكَوَّنَتْ فِقْراتُ الاِخْتيارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ مِنْ سُؤالٍ وَثَلاثِ بَدائِلَ ، موَزَّعَةً عَلَى (٤٨) سُؤَالًا ، قَامَ الباحِثُ بِعَرْضِ فِقْراتِ الاِخْتِبارِ مِنْ نَوْعِ (الاِخْتيارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ) عَلَى الخُبَراءِ وَالْمُحْكَمينَ ، وَفِي ضَوْءِ آرَائِهِمْ تَمَّ تَعْديلُ بَعْضِ الفَقَراتِ مِنْ حَيْثُ الصّياغَةُ وَبِدُونِ حَذْفٍ .

٢ – تعليمات إِسْتخدام إختبار إِكْتِساب المفاهيم :

" إِنَّ تَعْليماتِ الاِخْتِبارِ تُعْطي المُمْتَحَنَ فِكْرَةً عَنْ نَوْعِ الاِخْتِبارِ وَطولِهِ (عَدَدُ فِقْراتِهِ) والْوَقْتَ المُخَصَّصَ لَهُ ، والْمِثالُ الآتِي يوَضِّحُ طَريقَةَ الإِجابَةِ " :

– تَقَعُ الحَضَرُ فِي مُحافَظَةٍ ؟

أ – بَغْدادُ ب – نينَوَى ج – النَّجَفُ الاشْرَفْ

الحَرْفُ (ب) يُمَثِّلُ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ ، لِذَا قَامَ الباحِثُ بِوَضْعِ دائِرَةٍ حَوْلَ الحَرْفِ (ب) .

٣ – طَريقَةُ تَصْحيحِ الاِخْتِبارِ :

١ – " دَرَجَةٌ واحِدَةٌ لِلْإِجابَةِ الصَّحيحَةِ عَنْ كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فَقَراتِ الاِخْتِبارِ" .

٢ – " دَرَجَةُ صِفْرٍ لِلْإِجابَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ أَوْ اَلْمَتْروكَةِ أَوْ اَلَّتِي تَتَضَمَّنُ إِجابَتَيْن ".

٤ – صَدَق الإِخْتِبَار :

صَدَق المحتوى يَعْنِي بالمدى الَّذِي يُمَثِّل فِيه الإِخْتِبَار نصاً محدداً مِن المحتوى الْمُكَوَّنُ مِنْ الْمَوْضُوعَات وَالْعَمَلِيَّات . (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢٧٤)

لِلتَّحَقُّق مَنْ صَدَّقَ المحتوى للاختبار عِرْضَه البَاحِث عَلَى لَجْنَة مُحْكَمَةٌ مِنْ ذَوِي الْخِبْرَةِ وَالإِخْتِصَاصُ فِي مَجَالِ الْقِيَاس وَالتَّقْوِيم وَطَرَائِق التَّدْرِيس وَاخْتِصَاص الاجتماعيات وَقَدْ اتَّخَذَ البَاحِث نَسَبَه اتِّفَاق (٨٠%) فَأَكْثَرَ مِنْ آراءِ الخُبَرَاء مِعْيَارًا لِقَبُول الْفِقْرَة مِنْ عَدَمِهَا ، وَقَدْ حَصَلَتْ جَمِيع فَقَرَأْت الإِخْتِبَار عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةُ وَأَكْثَر ، كَمَا أَخَذَ البَاحِث بملاحظاتهم الْعَلَمِيَّةِ فِي تَعْدِيلِ بَعْض الفقرات مِنْ حَيْثُ الصِّيَاغَة .

٧ – التَّطْبِيقُ الاسْتِطْلاعيُّ لِلإِخْتِبَارِ :

قام الباحث بتطبيق الإِخْتِبَار عَلَى عَيِّنَةٍ عَشْوائيَّةٍ تَكَوَّنَتْ مِنْ (٦٠) تِلْمِيذًا مِنْ تَلاميذِ الصَّفِّ السّادِسِ الإِبْتِدائيّ فِي مَدْرَسَةِ القِحْطانيَّةِ لِلْبَنِين فِي يَوْمِ الإِثْنَيْن ٢٣ / ١٢ / ٢٠١٩ ، وتَمَّ مِنْ خِلالِهِ حِسابُ مُتَوَسِّطِ الزَّمَنِ المُسْتَغْرِقَ للإجابة عن فقرات الاختبار وهو (٤٠) دَقيقَةً .

ب – التَّحْليلُ الإِحْصائيُّ لِفِقْراتِ الإِخْتِبارِ :

١ –" تَحْديدُ مُعادَلَةِ صُعوبَةِ الفِقْرَةِ " :

" وَيُقْصَدُ بِهَا النِّسْبَةُ المِئَويَّةُ لِلتَّلَامِيذِ اَلَّذِينَ يُجِيبُونَ عَنْ السُّؤالِ إِجابَةً صَحيحَة "

(الظاهر واخرون ، ١٩٩٩ ، ١٢٨) .

قام الباحث بإيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الإختبار وَفْقِ مُعادَلَةِ الصُّعوبَةِ وَالَّتِي تَرَاوَحَتْ بين (٠ . ٤٣ _ ٠ . ٦٧) وَكَمَا مُبَيَّنٌ فِي جَدْوَلِ رُقِم (٤) , " وَيَرَى بِلُوم وَآخَرُونَ أَنْ الْفِقْرَةَ الإختبارية تَعَدّ مَقْبُولَةٌ إِذَا كَانَتْ صُعوبَتِها تَتَرَاوَح بَيْن (٠ , ٢٠ – ٠ , ٨٠) . (Bloom et . al , 1971 : 66) " , وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ جَمِيعَ فَقَرَأْت الإِخْتِبَار تَعَدّ مَقْبُولَةً مِنْ حَيْثُ مُسْتَوَى صُعوبَتِها .

٢ – القوَّةُ التَّمْييزيَّةُ لِلْفِقْرَاتِ :

تُشِير الْقُوَّة التمييزية لِلْفِقْرَة إِلَى مَدَى قُدْرَتِهَا عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الطُّلاَّب ذَوِي المستويات الْعُلْيَا وَالدُّنْيَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الصِّفَةِ الَّتِي يقيسها الإِخْتِبَار . (الظّاهِرُ وَآخَرُونَ ، ١٩٩٩ ، ١٢) , " وَبَعْد تَصْحِيح استجابات تلاميذ الْعِينَة الاستطلاعية الْبَالِغ عَدَدِهِم (٦٠) تلميذاً رَتَّب البَاحِث دَرَجَاتِهِم تنازلياً وقسمهم إِلَى فِئَتَيْن عَلِيًّا وَدُنْيَا وبواقع (٣٠) تلميذاً فِي كُلّ فِئَهِ كَوْنِهَا مِنْ الفئات الصَّغِيرَة إِذْ يَجُوزُ للباحث اعْتِمَاد ٥٠% لِكُلّ فِئَه . (النبهان , ٢٠٠٤ , ١٩٦) " , وَذَلِك لِاسْتِخْرَاج مُسْتَوَى صُعُوبَة الْفِقْرَة وَقُوَّتِهَا التمييزية وَبَعْدَ حِسابِ تَمْيِيزِ كُلّ فِقْرَةٍ مِنْ الإِخْتِبارِ وُجِدَ أَنَّ تَمْيِيزَها يَتَرَاوَحُ بَيْنَ (٠٣٠ – ٠ , ٦٣)

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ جَمِيعَ فِقْراتِ الإِخْتِبارِ مَقْبولَةً مِنْ حَيْثُ قوَّتُها التَّمْيِيزيَّةُ ، "وَيَرَى (الظّاهِرُ ، ٢٠٠٢) أَنَّ الفِقْراتِ اَلَّتِي تَزِيدُ دَرَجَةَ تَمْيِيزِها عَنْ (٠ , ٢٠) تَكونُ مَقْبولَةً .

(الظّاهِرُ وَآخَرُونَ ، ٢٠٠٢ ، ١٣٠) ".

جَدْوَلُ رَقْمِ (٤) تَمْييزُ وَصُعوبَةُ فِقْراتِ الإِخْتِبارِ

الفقرات	" عليا "	" دنيا "	"تمييز"	" صعوبة "
١	٢٢	١١	٠,٣٧	٠,٥٥
٢	٢٢	٤	٠,٦٠	٠,٤٣
٣	٢٣	١٣	٠,٣٣	٠,٦٠
٤	٢٤	٥	٠,٦٣	٠,٤٨
٥	١٩	١٠	٠,٣٠	٠,٤٨
٦	٢٤	٧	٠,٥٧	٠,٥٢
٧	٢٣	٨	٠,٥٠	٠,٥٢
٨	٢٧	١١	٠,٥٣	٠,٦٣
٩	٢٤	٦	٠,٦٠	٠,٥٠
١٠	٢٤	٩	٠,٥٠	٠,٥٥
١١	٢١	٧	٠,٤٧	٠,٤٧
١٢	٢٢	١١	٠,٣٧	٠,٥٥
١٣	٢٣	١٤	٠,٣٠	٠,٦٢
١٤	٢٣	١٣	٠,٣٣	٠,٦٠
١٥	٢٦	١٤	٠,٤٠	٠,٦٧
١٦	٢٦	١١	٠,٥٠	٠,٦٢
١٧	٢٣	٦	٠,٥٧	٠,٤٨
١٨	٢٢	٤	٠,٦٠	٠,٤٣
١٩	٢١	١١	٠,٣٣	٠,٥٣
٢٠	٢٢	١١	٠,٣٧	٠,٥٥
٢١	٢٢	١١	٠,٣٧	٠,٥٥
٢٢	٢٦	٨	٠,٦٠	٠,٥٧
٢٣	٢٣	١٣	٠,٣٣	٠,٦٠
٢٤	٢٤	٥	٠,٦٣	٠,٤٨
٢٥	٢٢	١٢	٠,٣٣	٠,٥٧
٢٦	٢٠	١٠	٠,٣٣	٠,٥٠
٢٧	٢٣	٨	٠,٥٠	٠,٥٢
٢٨	٢٥	١٤	٠,٣٧	٠,٦٥
٢٩	٢٠	١٠	٠,٣٣	٠,٥٠
٣٠	١٩	٨	٠,٣٧	٠,٤٥
٣١	١٩	٨	٠,٣٧	٠,٤٥
٣٢	٢٢	١٢	٠,٣٣	٠,٥٧
٣٣	٢٢	١١	٠,٣٧	٠,٥٥
٣٤	٢٢	٤	٠,٦٠	٠,٤٣
٣٥	٢٣	١٣	٠,٣٣	٠,٦٠
٣٦	٢٤	٥	٠,٦٣	٠,٤٨
٣٧	١٩	٩	٠,٣٣	٠,٤٧
٣٨	٢٤	٧	٠,٥٧	٠,٥٢
٣٩	٢٣	٨	٠,٥٠	٠,٥٢
٤٠	٢٧	١١	٠,٥٣	٠,٦٣
٤١	٢٤	٦	٠,٦٠	٠،٥٠
٤٢	٢٤	٩	٠,٥٠	٠,٥٥
٤٣	٢١	٧	٠,٤٧	٠,٤٧
٤٤	٢٢	١١	٠,٣٧	٠,٥٥
٤٥	٢٣	١٢	٠,٣٧	٠,٥٨
٤٦	٢١	١٠	٠,٣٧	٠,٥٢
٤٧	٢٦	١٤	٠,٤٠	٠,٦٧

٤٨	٢٦	١١	٠,٥٠	٠,٦٢

٣ – الثَّباتُ :

" الاِخْتِبارُ الثّابِتُ هوَ الاِخْتِبارُ اَلَّذِي يَقيسُ الظّاهِرَةَ بِدَرَجَةٍ مَقْبولَةٍ مِنْ الدِّقَّةِ (عَوْدَةُ ، ١٩٩٣ ، ٣٣٥) " .

" وَقَدْ اعْتَمَدَ البَاحِث مُعَادَلَة (كيودر – ريجاردسون – ٢٠) (K– R– 20) لِحِسَاب ثَبَات الاِخْتِبَار ، لِأَنَّ هَذِهِ الْمُعَادَلَة صَالَحَه لِهَذَا النَّوْعِ مِنْ الاِخْتِبَارَات . (مِلْحِم ، ٢٠٠٠ , ٢٦٥) " , وَقَدْ بَلَغَ مَعَامِل الثَّبَات للاختبار(٠ . ٨٤) وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الاِخْتِبَار يَتَمَيَّز بِدَرَجَة ثَبَات وَاسْتِقْرَار عاليين وَيُمْكِن الاِعْتِمَادُ عَلَيْهِ , وَبِذَلِك أَصْبَح الاِخْتِبَار صالحاً لِلتَّطْبِيق بِصِيغَتِه النِّهَائِيَّة .

* الصّيغَةُ النِّهائِيَّةُ لِلاِخْتِبَارِ :

وَبَعْدَ التَّحَقُّقِ مِنْ لِصِدْقِ والثَّباتِ وَتَمْييزِ الفِقْرَةِ وَصُعوبَتِها أَصْبَحَ الاِخْتِبارُ بِصِيغَتِهِ لِنِهائِيَّةٍ مُكَوَّنًا مِنْ (٤٨) فِقْرَةً .

٨ – **تَطْبيقُ التَّجْرِبَةِ :**

" بَعْدَ الاِنْتِهاءِ وَذَلِكَ بِانْتِهَاءِ الفَصْلِ الدِّراسِيِّ اَلْأَوَّلِ وَتَغْطيَةِ المادَّةِ العِلْميَّةِ اَلَّتِي تَمَّ تَحْديدُها ، تَمَّ تَطْبيقُ الاِخْتِبارِ عَلَى تَلاميذِ مَجْموعَتَي البَحْثِ يَوْمَ " ١٣ / ١ / ٢٠٢٠ .

٩ – الْوَسَائِل الإحصائية :

اسْتَخْدَم البَاحِث فِي دِرَاسَتِهِ الْوَسَائِل الإحصائية الْآتِيَة :

١) " الاِخْتِبَار التائي لعينتين مُسْتَقِلَّتَيْن (t-test) لِإِجْرَاء التَّكَافُؤ بَيْن مجموعتي الدِّرَاسَة وَكَذَلِك اسْتِخْرَاج نَتَائِج التَّجْرِبَة بَيْن مجموعتي الدِّرَاسَة :

$$t = \frac{x_1 - x_2}{\sqrt{\frac{s_1^2(n_1-1)+s_2^2(n_2-1)}{n_1+n_2-2}\left[\frac{1}{n_1}+\frac{1}{n_2}\right]}}$$

(Lind & others, 2001, 385) "

٢–" مُعَادَلَة صُعُوبَة الْفِقْرَة = عَدَد الأَفْرَادِ الَّذِينَ أَجَابُوا أَجَابَه صَحِيحِه / الْعَدَد الْكُلِّيّ لِلْأَفْرَاد

(ملحم ، ٢٠٠٠ ، ٢٦٩) " .

٣- الْقُوَّة التمييزية = ________________________________ x ١٠٠

عدد أفراد إحدى المجموعتين

(إبراهيم وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٧٨)

٤- " معادلة كودر ريتشارد سون- ٢٠ [KR-20] لِحِسَاب ثَبَات اخْتِبَار التَّحْصِيل:

$$kR-20 = \frac{n}{n-1}\left(1-\frac{\sum pq}{S^2}\right)$$

(ملحم ، ٢٠٠٩ ، ٢٦٤) "

٥- " مربع كآي (χ^2) Chi- Squre :

$$\chi^2 = \frac{\sum(O-E)^2}{E}$$

اسْتَخْدَم لِغَرَض حِسَاب تَكَافُؤ الْعِينَة فِي التَّحْصِيلِ الدَّراسِيّ لِلْأَبِ وَالْأُمّ :

" (Vanmarte & Cilbreath , 1980 , 313)

الفَصْلُ الرّابِعُ عَرْضَ النَّتِيجَةِ وَتَفْسيرها

بَعْدَ أَنْ أَنْهَى الباحِثُ تَطْبِيقَ إجْراءاتِ الدراسة تَمَّ تَحْلِيلُ البَيَانَاتِ اَلَّتِي تَوصَّلَت إِلَيْهَا الدراسة لِمَعْرِفَةِ الفَرْقِ بَيْنَ مَجْموعَتَي الدراسة ، إذْ كَشَفَ تَحْلِيلُ النَّتِيجَةِ إِلَى أَنَّ مُتَوَسّطَ دَرَجاتِ المَجْموعَةِ التَّجْرِيبِيَّةِ فِي اخْتِبارِ اكْتِسابِ المَفاهيم هوَ (٣٦,٥٠٠٠) ، وَمُتَوَسّطُ دَرَجاتِ المَجْموعَةِ الضّابِطَةِ هوَ (١٥,٢٥٠٠) ، " بِاسْتِخْدَامِ الاخْتِبارِ (T – test) ظَهَرَ فَرَقٍ ذُو دَلالَةٍ إِحْصائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى (٠,٠٥) بَيْنَ مُتَوَسّطِ تَحْصيلِ تَلاميذِ مَجْموعَتَي البَحْثِ فِي اخْتِبارِ اكْتِسابِ المفاهيم وَلِصالِحِ المَجْموعَةِ التَّجْرِيبِيَّة " اَلَّتِي دَرَسَتْ وفق أنموذج التعلم المعرفي ، وَبِذَلِكَ تَرْفُضُ الفَرْضِيَّة اَلْصِفْرِيَّة وَتُقْبَلُ الفَرْضِيَّة البَدِيلَة ، والْجَدْوَل رَقْمَ (٥) يوضّحُ ذَلِكَ .

جدول (٥)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	القيمة التائية محسوبة	القيمة التائية جدولية	للدلالة المعنوية عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٣٤	٣٦,٥٠٠٠	٤,٣٣٢٩٢	٥,٠٣٩	١,٩٩٨	دالة معنوياً
الضابطة	٣٢	١٥,٢٥٠٠	٥,٨٨٢٣٩			

ويعزو البَاحِث هَذِهِ النَّتِيجَةَ إِلَى فَاعِلِيه أُنْمُوذَجُ التَّعَلُّم المعرفي كتقنية تدريسية اَلَّتِي مِنْ شَأْنِهَا تُسَاعِد التَّلَامِيذ عَلَى اِسْتِذْكَار الْمَفَاهِيم الْعِلْمِيَّة الْمَوْجُودَة فِي خزينهم المعرفي ، وَالْعَمَلُ عَلَى إِضَافَتِهَا إِلَيْهَا وتوظيفها ، مِنْ خِلَالِ الْمَبَادِئ والتعميمات فِي إِيجَادِ تَفْسِير وَحُلُولٌ للعديد مِن الْمَشَاكِل ، إِنَّ اِسْتِعْمَالَ أُنْموذَجِ التَّعَلُّم البنائي جَعَلَ التَّلاميذَ أَكْثَرَ فاعِلِيَّةً مَعَ بَعْضِهِمْ وَأَكْثَرُ تَشَوُّقًا لِلْمَادَّةِ الدِّراسِيَّةِ مِنْ خِلالِ خَلْقِ

جَوٍّ اجْتِماعيٍّ يُشَجِّعُ عَلَى إتاحَةِ الفُرْصَةِ فِي التَّعْليمِ ، " وَجَاءَتْ نَتيجَةُ البَحْثِ الحاليّ مُتَّفِقَةً مَعَ دِراسَةِ العجرشي وهندي (٢٠١٥) " .

الفَصْلُ الخامِسُ

اَلْإِسْتِنْتاجاتُ :

فِي ضَوْءِ النَّتَائِج والاجراءات الَّتِي تَمَخّضَت عَنْهَا الدِّرَاسَة الْحَالِيَّة , يُمْكِن تَقْدِيم الاستنتاجات الْآتِيَة :

١- إن تَدْرِيس التَّلاَمِيذ وَفْق أُنْمُوذَجٌ التَّعَلُّم المعرفي أَدَّى إلَى نَتَائِجَ إيجَابِيَّة فِي تَعَلُّمِ الْمَفَاهِيم , وَذَلِكَ عَلَى مُسْتَوَى اكْتِسَابِهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّة , وَكَذَلِك زِيَادَة اِنْدِماج التَّلاَمِيذ نَحْو مَادَّةٌ الإجتماعيات .

٢ – شَجُع التَّدْرِيس باستخدام أُنْمُوذَجٌ التَّعَلُّم المعرفي وَلَحَد كَبِيرٌ التَّلاَمِيذ عَلَى حُرِّيَّةِ طُرِح التساؤلات واثارتها , ومشاركتهم الْإِيجَابِيَّة خِلَال الدَّرْس , وَيُعْتَبَرُ ذَلِكَ مُؤَشِّر لحصولهم عَلَى الدَّفْعِ الدَّاخِلِيّ لِلتَّعَلُّم , مِمَّا يَعْنِي الثِّقَةُ بِالنَّفْسِ للتَّعْبِيرِ عَنِ الْأَفْكَارِ .

التَّوْصِيَاتُ :

مِنْ خِلَالِ النَّتَائِج الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا البَاحِث أُوصي بالأتي :

١ – ضَرُورَة تَضْمِين بَرامِج الدورات التدريبية لمعلمين ومعلمات الإجتماعيات مَوْضُوعَات تطبيقية للنماذج التدريسية وَمِنْهَا أُنْمُوذَجٌ التَّعَلُّم المعرفي وَذَلِك لتشجيعهم عَلَى اسْتِخْدَامَهَا فِي التَّدْرِيسِ .

٢ – تَشْجِيع الْمُشْرِفَيْن التربويين عِنْد زياراتهم التقويمية مُعَلِّمِي ومعلمات الإجتماعيات عَلَى اسْتِخْدَامِ النَّمَاذِج التَّعْلِيمِيَّة الحَدِيثَة فِي تَدْرِيسٌ مَادَّةٌ الاجتماعيات .

المُقْتَرَحاتُ :

" اسْتِكْمالًا لِلْبَحْثِ الحاليّ يَقْتَرِحُ الباحِثُ إِجْراءَ البُحوثِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ الآتيَةِ " :

- أثر أنموذج التعلم المعرفي في استبقاء المفاهيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- أَثَرُ أُنْموذَجِ التعلم المعرفي " فِي تَحْصيلِ طَلَبَةِ الصَّفِّ الأَوَّلِ المُتَوَسِّطِ فِي مادَّةِ الِاجْتِمَاعِيَّاتِ " .
- إِجْراءُ مُقارَنَةً بَيْنَ التَّدْرِيسِ وَفْقَ أُنْموذَجِ التعلم المعرفيِ مَعَ نَماذِجَ أُخْرَى .

Sources and references

1 - Abraham, Ahed and Others, (1989), **Principles of Measurement and Evaluation in Education**, 1st ed., Amman House for Publication and Distribution – Aman.

“ 2 - Abu Allam, Rajaa Mahmoud, (2004), **Methods of Research in the Educational and Psychological Sciences**, Institution 4, Publishing House for Universities”, Al-Qahra .

3 - ……. , (2005) , **Learning evaluation**, 1st ed., Dar Al-Maisarah for publication and distribution, Amman - Jordan.

4 - Al-Alousi, Yassin Muhammad , (2016) , **The effect of using reciprocal teaching on achievement and reflective thinking among fifth-grade literary students in the subject of history**, a research published in the Journal of the College of Education, Tikrit University for Educational Sciences, Volume (23), Issue (4), Iraq.

5 - Al-Isergawi, Fadel Mohsen, (1991), **The Foundations of Educational Psychology**, House of Books for Printing and Publishing, Mosul-Iraq .

"6 - Ahlawat, Kapoor and others, (1986), **Applied Educational Research**, 1st Edition, Royal Scientific Society Press, Amman, Jordan ."

7 - Boutros, Hafez Boutros, (2004), **Development of concepts and scientific skills for pre-school children**, Al-Daraa and Al-Yassah House, 1 .

8 - Al-Haroun, Shaima Hammouda (2009**), How the mind works during the occurrence of the learning process, a practical model for developing metacognitive skills and academic achievement**, 1st Edition, Modern Library for Publishing and Distribution, Egypt .

9 - Al-Hailah, Muhammad Mahmoud, (2003), **Education Design: Theory and Practice, 12th Edition, Maisarah House for Publishing and Distribution**, Amman – Jordan .

10 - ……,(2005) **Education systems in theory and practice, 3rd edition, Maisarah House for Publication and Distribution**, Amman - Jordan.

11 - Khalaf Allah, Salman, (2002), **The Guide in Teaching, 1st Edition, Juhayah for Publication and Distribution**, Amman – Jordan.

“ 12 - Khawalidah, Muhammad Mahmud and others, (1993), **General Teaching Methods**, First Edition, Ministry of Education and Education, the Republic of Yemen .”

13- Khawalidah, Muhammad Mahmoud, (2004), **the basis for building educational curricula and designing educational textbooks**, 1st ed .

14 - Al-Dahri, Saleh Hasan, (2011 **) Fundamentals of Educational Psychology and Learning Theories**, 1st ed. Dar Al-Hamid for Publication and Distribution, Amman - Al-Ouar .

15 - Doza, Afnan Nadir, (1995), **Curriculum Design Procedures**, 2nd ed., An-Najah National University, An-Nadir Press, Nablus – Palestine .

16 - Al-Zawba’i, Abd Al-Jalil Ibrahim and Others, (1981), **Psychological tests and standards**, Dar Al-Kutub by Al-Taba`a, Al-Mutabaa and Al-Nushah .

17 - Al-Zawba'i, Abd Al-Jalil Ibrahim and Muhammad Ahmad Al-Ghanem,(1981), **Curricula for Research in Al-Tarbiyyah, Volume 1**, Publication, Jamaa Al-Iraq .

18 - Zaitoun, Hassan Hussein (2003), **Teaching Strategies, a Contemporary View of Teaching and Learning Methods**, 1st Edition, Alam Al-Kutub, Cairo .

19 - Al-Sakran, Muhammad Ahmad, (1989), **Methods of Teaching Social Studies**, Edition 1, Dar Al-Shurooq for Publication and Distribution, Amman – Jordan .

20 -shial aleilm , Hikmat Abdullah Al-Sheikh (2009), **'atharu 'anmudhaj altaealum albinayiyi fi aiktisab tlbt alsafi alkhamis al'akadimii** , alfiziayiyi waeulumih al'akadimiat , risalat majsitayr ghyr manshurat , kuliyat altarbiat , jamieat almawsil .

21 - Al-Dhahir, Zachariah Muhammad and others, (1999), **Principles of Measurement and Evaluation**, and its Educational and Human Applications, Tabana 1,

22 - Al-Dhahir, Zachariah Muhammad and others, (2002), **Principles of Measurement and Evaluation**, and its Educational and Human Applications, Tabana 1,

23 - Abd al-Rida, Necdet Abdul Rauf, (2003), **the impact of the use of maps and models of deaf holograms to acquire pupils fifth grade concepts and skills**, unpublished Master Thesis, College of Education (Ibn Rushd), Baghdad, Iraq University.

24 - Elyan, Rabhi Mustafa and Othman Muhammad Ghunaim, (2000), **Methods and Methods of Scientific Research, Theoretical and Application**, 1st Edition, Safaa House for Publishing

25 - Al-Ajrashi, Haider Hatim and Maryam Saadi Hindi, (2015) , **The effect of Karen's model on the achievement of Arab-Islamic history for second-year intermediate students**, research published in the Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon.

26 - Awda, Ahmad Suleiman, (1993), **Measurement and Evaluation in the Teaching Process**, Ed. 3, Dar Al-Amal for Publication and Distribution, Publication and Distribution .

27 - Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazim, (2004), **The singularity of learning in the preparation and qualification of the teacher**, ed. 1, Dar Al-Shorouq for publishing and publishing .

28 - Qatami, (1998), The Psychology of Learning and Teaching, **The Effective Classroom**, 1st Edition, Dar Al Shorouk Publishing and Distribution, Amman .

29 - Muhammad, Amr Muhammad Jaber, (2004), **Instructional Design Model**, University of Cairo: http: // Learnwinxp. Blogspot. Com .

30 - Mahmoud, Mahmoud Idris and Saad Muhammad Khudair, (2020), **The effect of the Schmik model on the literary achievement of fifth grade students in the subject of the Noble Qur'an and Islamic Education**, a research published in Tikrit University's Journal of Human Sciences, Issue (6), Iraq.

31 - Melhem, Sami Muhammad (2000), **Measurement and Evaluation and Psychology**, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution in Education, Amman, Jordan .

32 - Melhem, Sami Muhammad, (2009), **Measurement and Evaluation in Education and Psychology**, 3rd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman – Jordan .

33 - Al-Nabhan, Musa (2004), **Basics of Measurement in the Behavioral Sciences**, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan .

34 - Nashwan, Yaqoub, (1992), **The New in Learning Science**, 1st Edition, Dar Al-Furqan for Printing and Publishing, Amman – Jordan .

35 –" Bloom, B.S. et.al (1971). **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning** , New York : McGraw-Hill" .

36 -Lewis , John L. (1972) **: Teaching School Physics** , London , William Clowes & Sons , LTD .

37–" Lind, A, Douglas & other, (2001)**, Statistical Techniques Business and Economics , 11th ed, McGraw- Hill Company, New York".**

38 - Van Marte Joseph C, & Clenn H. Cilbreath, (1980), "**Statistics for Business & Economies**" prentice Business Publications, Texas.